

عَكَازَهُ مُسْتَحِمر

عَقَدْ رَجَالُ الدِّينِ مِنَ النُّشُوعِ إِلَى الْأَرْتِقاءِ



محمد الميل

عَكَازَةُ مُسْتَحِمِر

عَقَدْ رَجَالُ الدِّينِ مِن النُّشُوعِ إِلَى الْإِرْتِقاءِ

محمد الميل

بسم الله الرحمن الرحيم

عکازة مسترحمر ويليه عمامۃ مسترجعة

الطبعة الرابعة (منقحة ومزيدة)

2026هـ - 1447م

الغلاف: هيثم يوسف

الحقوق كافية محفوظة للمؤلف

هيئة اليد العليا - إنجلترا، المملكة المتحدة



كلمة الناشر

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الإصدار الخاص الذي يجمع في مجلد واحد عملين أدبيين: «عكازة مستحمر» (2018م)، و«عماة مسترجعة» (2019م)، في طبعةٍ فريدةٍ تمنح القارئ فرصةً ثمينةً لاستكشاف أفكار المؤلف وتأملاته في سياقٍ متكمال.

يتضمن الكتاب قدرًا وافرًا من السيرة الذاتية للمؤلف، إذ يسرد كيف كان، في وقتٍ مضى، شخصيةً بارزةً في المجتمع الديني، تحظى بمكانةٍ بين أتباعٍ وتلاميذ، غير أن سلسلةً من الصدمات قادته إلى رفض ذلك المجتمع، والانفتاح على رؤيةٍ علمانية، والعمل دفاعًا عن حقوق الإنسان. يقر المؤلف، في مقدمة الطبعة الجديدة، بتراجعه عن بعض ما كان قد تبناه في كتابيه السابقين، لكنه يوضح أن الشهادات التي رواها كانت صحيحةً ودقيقةً ضمن سياقها الزمني. أما إعادة نشر الكتاب، فلا تمثل تمسّكًا بالأفكار المطروحة، بل تمثل سعيًا إلى توثيق حقبةٍ زمنيةٍ تظل ذات أهميةٍ بالغةٍ للقراء الساعين إلى فهم رحلته الذاتية وتطوره الفكري.

الناشر

* * *

مقدمة لا بد منها

القصة بقضها وقضيضها: مراهق يعيش فتوةً فكريةً، يبحث عن مستقرٍ لضميره، مستقرٌ ترتكز فيه الشوائب، فتغدو عقيدةً يعيش ويموت لأجلها.

بكل ثقةٍ وجرأةٍ، أعيد نشر هذا الدفتر بما يحتويه، بل أضيف عليه توسيعاً لحقبةٍ، على الرغم من أنني، بعد سنتين من النمو والتجارب الجديدة، أدركت أن بعض ما فيه هرطقات فكرية أذعنها تحت وطأة حالةٍ مزاجيةٍ عشتها، وقد مضت أيامها، وانصرمت آلامها، وأراني أعود عن كثيرٍ مما نشرته في كتابٍ ولد ولادةً قيصريةً، لا يدرى أهُو ذكر أم أنشى!

هكذا تبدو الفطرة المعجونة؛ ترى الواحد منا ما إن يغرب عن الطريقة، ويعزب عن الصراط، إلا ويعود سريعاً متหمساً، يستأنف سعيه في تعمير البلدان بحب محمدٍ وعترته. وهذا وعاء قد ملأته، خذوا منه ما شئتم، ثم صفووه من الكدورات، تأخذونه أبيض نقىًّا.

7 تشرين الثاني 2020م

* * *

هدية

إلى ابتي مليكة، التي حرمت من حنان الأبوة وإحساس الوالدية باسم الدين:
صغيري، فلتلعلمي أن أباك لم يتركك تنازلاً ولا تخلياً، فأنت قرة عينه وثمرة فؤاده، ولكن شحت
على أمرك نفوس قومٍ، وسخت عليه نفوس قوم آخرين، وإنما أهل بيته لا نسترجع شيئاً أخذ منا
غصباً، لأن الحقوق لا تتجزأ، إذا مس حق منها، تأثرت بقية الحقوق.
أقيليني السؤال في المستقبل، وأسائلني من هم حولك؛ أسألي الخرقة البيضاء والخرار الأسود.

* * *

توطئة

انشغلت بها لم أتوقعه، فأنا الذي قضيت نصف عقدي من الزمن مدافعاً خشنًا عن حمى المؤسسة الدينية، أتصدى لكل مشاكسٍ ومتمردٍ بعزمٍ وصلابة، وأنا اليافع الذي ذاق مرارة الغربة، ورفع راية الثأر لآل النبوة⁽¹⁾.

كان كل شيءٍ عابراً، صبي استحوذ عليه الفضول لاكتشاف أمور دينه، لم يتصور أن يكون للأمر تبعاتٍ وتداعيات، حتى وقع غير المتوقع، فلا تزال طائفة في صدمةٍ ووجومٍ مما حدث ويحدث. وعلى الجانب الآخر، قوم غمرتهم نشوة السعادة، ورهط بدا على ملامحهم علامات الشفقة تجاه من رفض نصحهم وأغمض عن وعظهم يوماً.

زمرة تبلل، وعصبة في حنقٍ تت وعد بالانتقام والتشفي، وفرقة مشغولة في التصنيف، قد بحث حناجرهم من غير تحيرٍ ولا تروٍ: هل صار علمانياً أم ليبراليًا متحرراً؟ فتسعفها أخرى تنسبني إلى اللادينية أو إحدى تلك المذاهب.

(1) في 14 شباط 2017م، قضت محكمة الجنایات الكويتية بحبسي عشر سنواتٍ مع الشغل والنفاذ في قضية أمن دولة، بعدما وجهت إلى النيابة العامة تهمة الدعوة إلى تنظيم هيئة اليد العليا التي أترعّمها، بالإضافة إلى نشر أخبار زعموا أنها كاذبة، والسعى إلى هدم النظم الأساسية في البلاد؛ تلا هذا الحكم أحكام أخرى بلغ مجموع مدتها أكثر من خمسين سنة سجن.

فهذه تجربة ارتأيت أن أسجلها بكل إيجابياتها وسلبياتها دون أن أتنكر لها، وهي تجربة ثقيلة، قد لا يطيقها أي يافع في ريعان شبابه وبداية خشونة أظفاره.

ولأنني، إبان هذه الحقبة، عشت في قلب الحدث، راصداً الظواهر، حتى أيقنت بنفسي أن المؤسسة تعاورها الركاكة، وتشوّهها الرجعية، ويتجازبها الاستبداد.

أكتب هذا، عسى أن يستيقن كل من تراوده الشكوك في أمر دينه أنه هو المتسبب فيها حل به، إذ صنع لأولئك مقاماً.

ومع هذا، فإني لا ألتمس من هذا الدعوة إلى محاربة المؤسسة، ولا حتى الانقلاب عليها لتأسيس منهج مختلف؛ فلست هنا مصلحًا ولا مقصيًّا، فلا الأول أنا أهل له، ولا الثاني شغلي ومنيتي، وإنما أريده حكايةً تعرف وتروى على لسان من تجشم الألم، ونالته الخديعة، لإثارة المفارقة، وإحياء التساؤل عن الأصالة: أين غدت؟

آب 2018م

ملحمة وجودية

إنها ملحمة وجودية حين يعيش المرء صراغاً داخلياً، وقد نفدت منه المحامل، فلا يدرى: أي عيب الدين أم رجاله؟ وكم من رجلٍ وقع في شباك الضلال، وسقط في فخ الشبهات، فأصبح في تيهٍ يعتنق زخرفاً.

هذا، والقاعدة قعدت منذ ألفٍ ونيف: «من دخل في هذا الدين بالرجال، أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه»⁽¹⁾، ملازمة لا تنفك، لأن «المؤمن لا يستقل من دينه شيء»⁽²⁾.
ومع ذلك، يبقى الأمر: إذا فسد العالم فسد العالم!

* * *

(1) روى محمد بن إبراهيم النعmani في «الغيبة»، مرسلاً، عن الإمام جعفر الصادق، قوله: «من دخل في هذا الدين بالرجال، أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه؛ ومن دخل فيه بالكتاب والسنة، زالت الجبال قبل أن يزول».

(2) روى محمد بن يعقوب الكليني في «الكافي»، بسنده إلى أبي الحسن الأحسبي، عن الإمام جعفر الصادق، قوله: «إن المؤمن أعز من الجبل؛ إن الجبل يستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه شيء».

فَقِيْهٌ كَلْ شَيْءٍ

يتصدر المشهد، وقد هيمن عليه حب الرياسة وآفة الجاه، فبنظر لغواً، ويؤصل حشوًّا، ويحسب الأمرين ديناً وعلماً، وما خفقت نعال خلف أحدهم إلا هلك وأهلك.

ومن هوان الدهر ومفارقاته أن يعاد المشهد على غير مستحقيه، متفيقه يزمر له همج، ورعامع، وعييد، وأقرام: سلوه قبل أن تفقدوه، فإنه بطرق السماء والأرض عالم!

حدثني يحيى سيمور، الإسكتلندي الذي شرح الله صدره للإسلام، عن حوارٍ دار بينه وبين شيخٍ في قسم الشؤون الدينية بالعتبة الحسينية.

قال الإسكتلندي (بتصرف): أتمنى أن يأتي يوم تنفصل فيه إسكتلندا عن المملكة المتحدة، فذلك سيعود بالنفع علينا؛ نمتلك ثقافةً وهجةً تميزنا، وكنيستنا مستقلة عن الإنجليزية. فرد عليه الشيخ قائلاً: لا، لا أعتقد أن ذلك سيكون جيداً. فسأله الإسكتلندي باستغرابٍ: لماذا؟ فأجابه الشيخ مكرراً: صدقني، غير جيد.

لعمري، إن فقيه النجاسة والطهارة هذا، لو كان يحسن التمييز بين الجيد والسيء، لما آل حال بلاده إلى هذا المحدّر!

وبعد، عاشرت الشيخ أمير القريشي ستة أشهرٍ في حجرة مشتركةٍ، وكان الشيخ هذا ضعيفاً في قواعد النحو والصرف، لحاناً، تشمئز الأذن من خطابه إن تكلم بالفصحي، معهم بلا دورةٍ في «الآجرومية»⁽¹⁾ ولا حلقةٍ في «القطر»⁽²⁾.

المهم يا كرام، عرضت عليه إقامة حلقةٍ بینيةٍ أدرسه فيها ما تعلمته في النحو والصرف، فها رأيته إلا كالأروى، ينزو كما تنزو، هارباً من هذه الدعوة، بعلٍ واهية.

تنبئني فراستي بأنه كان يخشى أن يقال يوماً إنني شيخه، إذ كان دائم التهرب من أي حلقة دراسيةٍ إذا لم يكن المعلم ذات الصيت، موفور المكانة؛ ولما ليته ظفر بهم فعلاً ليخلص نفسه من هذه المأساة؛ فهو كغراب البين أضاع المشتتين!

وأعجب من ذلك أن أحد هؤلاء كان يطلب مني كتابة خطاباته وتحضيرها، ذلك لأنني ذلقي اللسان، قوي في التعبير، فصيح في التوضيح؛ فكان يظهر حضرة جنابه عبر الأثير، ينطق بها كتبته له، والجمahir تحسبه الخطيب الذرب البليغ!

* * *

(1) كتاب للشيخ عبد الله بن هشام الانصارى.

(2) كتاب للشيخ محمد بن آجروم.

المخبر والمظاهر

قد لا يورثك غرابةً أن ترى طبيب أسنانٍ قد أكل السوس أنيابه، ولا طبيب عيونٍ أضنهان النظر فغداً لا يبصر إلا بنظارةٍ، لكن أن ترى رجل دينٍ يرتدي زياً دينياً ولا يحمل من معناه شيئاً، فتلك حيرة لا تنقضي، إذ يفترض في أمثاله أن يتطابق المظاهر مع الخبر.

ومن هذا المنطلق، حارب الدين المظاهر تحت عنوان رفض قبول عمل المرائي، ذلك لأن التطابق مبدأ من دونه يقرن المتدين إلى قرمان⁽¹⁾ وأضر به.

يحضرني هنا كيف دعاني الشيخ ياسر الحبيب إلى ارتداء الزي الديني؛ التقى به يوماً في ساحة المسجد، فسلمت عليه، وما إن رد السلام حتى قال (بتصرف): قف بجانبي. امثلت، فقاسني بعينيه، ثم قال: جيد، بطولي. وفي عشية اليوم التالي، عاد يحمل كيساً كبيراً، فأعطانيه، وقال: تأميني غداً من تدريماً ما فيه. ففتحته، فإذا فيه جبة وعبامة!

لم يكن الأمر عفوياً؛ فقد تبين لاحقاً أن الرجل كان يسعى إلى تكثير العهائم في مجلسه، ليقال إن مجلسه عامر بالعلماء وطلبة العلم!

يبدو لي أن الدين مختلف، وقد آن للجمهور أن يعرف حقيقة الجنة.

10

(١) أعني، فـ مـاـنـ يـنـ الحـارـثـ، الـذـيـ قـاتـاـ فيـ أحـدـ باـسـتـسـالـ وـقـتاـ، فـهـاـ، وـلـكـنـهـ شـهـ بالـنـارـ !

صحيح بلا حجج

في المجتمعات الدينية، كثيراً ما تصبح الازدواجية نمطاً يفرضه ضغط الجماعة: صورة مقبولة أمامها، وأخرى تضمّر ما يخالفها.

وقد خبرت هذه الازدواجية بنفسي حينما تلقيت دعوةً من الشيخ ياسر الحبيب لحضور اجتماعٍ خاصٍ يتعلق بمشروعه المترقب، فيلم «يوم العذاب»⁽¹⁾، حيث طلب مني تشكيل كتيبة رقمية من ذبابٍ إلكترونيٍ يدير حساباتٍ وهميةٍ، تقمص تارةً هويةً سنيةً، وتارةً أخرى شيعيةً، تتولى التناوب بين الدفاع والهجوم على المشروع بهدف خلق زخمٍ مفتعلٍ حوله، في الوقت الذي يسخر فيه من انتصارات خصومه الوهمية!

وبالطريقة نفسها، في بعض برامجه، طلب من المخرج استخدام تسجيلاتٍ صوتيةٍ تتضمن تردید صيغ الصلاة على النبي، لإيهام المشاهدين بأنه يخاطب جمهوراً حياً⁽²⁾!

وفي ازدواجية أخرى، كان يكرر دائماً أنه لا يعرض على وجود الكتب السننية في مكتباته، خلافاً لما يفعلونه هم من منع وحجز وحظر للكتب الشيعية، لكنه سرعان ما استنكر على القائمين في

(1) وقد أطلق عليه لاحقاً اسم «سيدة الجنة».

(2) راجع سلسلة «كيف زيف الإسلام».

معرض الكتاب العراقي السماح بعرض كتب المذهب الآخر، بحججة أنها تحتوي على مدح وتلميع لقتلة السيدة فاطمة⁽¹⁾!

وحتى أولئك الذين يعملون معه، كانوا يعيشون هذه الأزدواجية على نحوٍ متسق؟ فقد كانوا من أوائل الحاضرين إلى مجالس باسم الكربلائي اللندنية، وفي الوقت نفسه، تراهم عبر أثيرهم يعيونه ويشكلون على من يستمع إلى أناشيده، بحججة أن شيخهم يرى أنها لا تخلو من إشكالات! وهكذا تسلسل الأزدواجية من أعلى الهرم إلى قاعه؛ فقد أعلنت قناة فدك الفضائية في أحد الأيام عن قطع جميع برامجها واستبدالها بتغطيةٍ مباشرةً ومتواصلةً لاعتكاف طاقمها في المسجد، حتى يتم تأمين ميزانية القناة بالأموال اللازمـة، وكان من المدهش أن تراهم عند حلول وقت الصلاة، يصلون فرادـى، غير مؤمنين بعدلـة بعضـهم البعض!

* * *

(1) في 11 نيسان 2019م، نشر موقع القطرة، وهو الموقع الرسمي للشيخ ياسر الحبيب، خبراً بعنوان: الشيخ الحبيب يعبر عن استنكاره للسماح بوجود قصص متداخـلـة في معرض الكتاب بـكـربـلـاء المقدـسـة.

جبائيات القدسية المزيفة

الفصام هو اضطراب نفسي يجعل المصاب يعيش بين الوهم والواقع؛ لا أراهن على فهمي له، وأكتفي بانتزاع المصطلح واستخدامه في وصف حالة أفراد المجتمع الديني، الذين كلما زاد تدينهم قل إدراكهم للواقع.

وفي هذا السياق، أتذكر إقبال دارجة، المتشيع المغربي الذي كان يعمل في هيئة خدام المهدى⁽¹⁾، وبعد أن غاب عن عمله أسبوعاً، عاد ليجد الشيخ حسن الكُرعاوي، المدير الجديد، في انتظاره فقال له بلهجةٍ حازمةٍ (بتصرف): تغيب من دون إذنِ وأنت تزعم أنك تعمل للإمام المهدى؟ فأجاب المغربي: نعم، أعمل للمهدى، وقد استأذنته بنفسي!

وعلى نحوٍ مشابه، يحضرني كلام زملي، الشيخ أمير القرishi، في بثٍ حيٍ عبر قناة فدك الفضائية، مع أحد المصلين العراقيين (بتصرف): أي عارٍ هذا؟ طالب بالكهرباء ولا طالب بحذف أسماء أبي بكر وعمر من المناهج؟! طالب بالماء الصالح ولا طالب بإسقاط تمثال أبي جعفر المنصور؟! وكذلك، أستعيد مشهد عرض مذيعي قناة فدك الفضائية لأعمالهم الصالحة للبيع مقابل تبرعاتٍ ماليةٍ لصالح القناة، كان ذلك يتم ضمن حملة تبرعاتٍ موسمية.

(1) وبعد مغادرته الهيئة، أطلق عليها المغربي اسم شركة سراق المهدى.

وفي مكيدةٍ واستحمارٍ مماثل، أعلنت ذات الجماعة أنها ستطرذ أسماء من يتبرع وينقذها من إفلاتها على الگلوبات (المصابيح) التي تحتوي على أسماء أصحاب الإمام الحسين، ليظل الأسمان مضيئين طوال أيام العزاء؛ ثم دعتهم إلى التنافس (بتصرف): لدينا مئة وخمسة وعشرون مصباحاً

فقط، فمنكم يتنى أن يكون برفقة مولاهم الحسين وأصحابه؟

يا ترى، هل من بخسٍ بحق أيقونة الإباء وأصحابه النجباء أكبر من استسهال إقرانهم مع متبرعٍ، وحصر قيمة صحبته بمصباح؟

بيعون وهماً، ويستأنسون على الشحادة والكدية، وإذا ما تاجر رجل دين عفيف، أرعدوا وأبرقوا، يريدونه مستأكلاً مثلهم⁽¹⁾!

هذه شهادتي على من كنت أظنهم أولياء الله وأبداله، لتعلموا أن الدين غداً صهوةً يعتليها المتزايدون، وسلعةً يتاجر بها المتردية والنطيبة.

* * *

(1) إشارة إلى الضجة التي تم إثارتها بعد طرح الرادود باسم الكربلاي عطراً فاخراً بأسعارٍ تنافس أرماني وفيرساتشي، من إنتاج شركة BK.

لبيك يحدونا الأمل

لست أعلم لماذا يحترف كثير من العراقيين فن اللواكة (التملق)؛ المدهش أنك تجد من بينهم من الله عليه باللجوء إلى بلاد الغرب، فيترك حريته طواعيةً، و«يتخوزق مختاراً، لا إكراه ولا بطيخ»⁽¹⁾! كأنها هوأس سيرك أفلت إلى البرية، وكيف لضر غام المسارح أن يواجه الحرية؟ وأجدني مجبراً على توضيح هذا المحور أكثر، فقد ذكرت الشعب العراقي لأن العراق يشكل جسراً إلى المؤسسة والساحة الدينية الشيعية، ومن ثم يجب التعامل معه باعتباره الوجهة. ولعل هذا يمهد لفهم ظاهرة لافتة: استئناس الجماعات والتنظيمات والأحزاب بالعراقيين؛ فبربك، هل تجد كويتيًّا يؤدي التحية العسكرية لرجل دينٍ كما يفعل هؤلاء؟ أو يبادر إلى فتح باب سيارة شيخ؟ أو يرتدي بزةً زيتونيةً متقمصاً دور الفدائي⁽²⁾ لكاهن؟ هيهات!

رصدت المشهد، فتبين لي أن الاستبداد هو نصيب من حالاته الحظ ليكون رأساً، في حين أن اللواكة هي نصيب الآخر المنحوس.

* * *

(1) من قصيدة «بحار البحارين» للشاعر مظفر النواب.

(2) هذه سلوكيات العراقيين تجاه الشيخ ياسر الخبيب، وقد طلب مني القيام بذلك، لكنني امتنعت.

إرهاـب مـيتافـيزيـقي

ينيفونك بالأـخـرـة، فترـتـعـدـ فـرـائـصـكـ، أـنـتـ المـتـدـيـنـ: هـلـ أـخـسـرـهـاـ وـأـحـشـرـ فيـ جـهـنـمـ، أـمـ أـنـحـازـ إـلـىـ عـقـلـيـ وـأـصـوـنـ بـيـعـتـيـ لـهـ؟

ومـتـىـ لمـ تـنـحـ عـقـلـكـ الـقـيـادـةـ صـيـرـوكـ عـكـازـةـ لـهـ، وـالـعـكـازـةـ هـيـ أـسـاسـ اـرـتكـازـ وـتـواـزـنـ منـ يـسـتـعـمـلـهـاـ، فـلـمـ تـكـوـنـ عـكـازـةـ لـمـسـتـحـمـرـ، وـقـدـ خـلـقـتـ حـرـاـ؟ـ

حـربـ نـفـسـيـةـ تـرـمـيـ إـلـىـ طـبـيـعـ النـفـسـ بـفـقـعـاتـ الـمـظـلـوـمـيـةـ، وـتـحـتـ شـعـارـ الـمـقـدـسـ، وـبـصـوـتـ مشـفـقـ
عـلـىـ مـصـيـرـكـ الـبـرـزـخـيـ: قـسـمـاـ يـاـ زـهـراءـ، سـنـثـأـرـ!ـ حـانـ وـقـتـ القـصـاصـ!ـ كـيـفـ تـنـامـ لـيـلـاـ وـسـيـدـةـ النـسـاءـ
مـخـذـولـةـ؟ـ

إـرـهـابـ مـيـتـافـيـزـيـقـيـ يـسـتـسـلـمـ لـهـ الإـمـعـاتـ، أـمـاـ أـهـلـ الـنـبـاهـةـ، فـلاـ، وـمـنـ يـسـتـجـبـ مـرـةـ، اـسـتـمـرـىـ
الـاسـتـجـابـةـ مـرـاـتـ وـكـرـاـتـ، طـلـبـاـ لـسـكـيـنـةـ وـهـمـيـةـ، وـهـرـبـاـ مـنـ صـرـاعـ دـاخـلـيـ يـنـازـعـهـ.

* * *

عقدة الدور العظيم

عقدة الدور العظيم هي أن تعيش دور المخلص وصاحب الدور الخطير، وأن تسمع في أعماقك صوّتاً: الأمة بحاجةٍ إليك؛ أسرع إلى إنقاذهَا!

وهذه العقدة هي ما تتکع عليه الأحزاب في مرحلة الاستقطاب: أنت الأمل، واليد الضاربة، وصاحب الإنجاز، والعنصر المفقود لإتمام عملية بسط العدالة على المعمورة، وإن لم تستجب، سلبت التوفيق، ونلت مذمة الشارع!

وإذا سألت - ومن حluck أن تسأـلـ: لماذا أنا؟ يجيبونك: ما حصلت الكفاية بعد فيمن قاموا. ثم يرددون مدحًا هطاً: أنت الأجرد!

ولكن ليست كل قصص المتهمسين للأدوار العظيمة واحدة؛ ففي كثير من الأحيان تجد من يدخل سريعاً متهمساً، يخرج سريعاً متهمساً⁽¹⁾، وقد ينحو باتجاهاتٍ مختلفةٍ بعيدةٍ عن المسار الأول؛ وهكذا خرج الشيخ إسلام زاهد، زملي في قناة فدك الفضائية، بعدما غرر به ليعتمر العمامه، وما لبث سين قليلةً حتى انتزعها وانحرف عن الطريقة: رقص، مخدرات، وعاهرات!

* * *

(1) طلبت نصيحةً من الشيخ ياسر الحبيب في بداية لقائنا، فأوّلما برأسه متأملاً، ثم قال: من يدخل سريعاً متهمساً، يخرج سريعاً متهمساً!

عملاق إن أطعـت

لقد رأيت في الشيخ ياسر الحبيب قامةً ملهمةً، فتميزه لا ينكر، ورغم ذلك، عزّمت على تخطي حدود التأثر والارتقاء إلى موقعه.

وبفضل هذا العزم، نجحت في لفت الأنظار إلى، وتمكنـت من استقطاب كثـير من أتباعـه، وحصلـت على عـدة تـذكـيات منه؛ حتى وصـفني بالـعملـاق⁽¹⁾، وأـقرـ بأنـه يـرىـ نـفـسـهـ في⁽²⁾، وصـرـحـ بـأنـيـ أـذـكـرـهـ بـنـفـسـهـ⁽³⁾، قبلـ أنـ يـجـددـ تـحـيـتهـ ليـ رـابـعـةـ⁽⁴⁾!

(1) قالـهاـ فيـ بـيـثـ حـيـ، عـلـىـ شـاشـةـ قـنـاـةـ فـدـكـ الـفـضـائـيـةـ، بـتـارـيـخـ 2ـ9ـ كانـونـ الثـانـيـ 2013ـمـ، وـكـانـ مـاـ قـالـهـ: فـتـىـ، وـلـكـ عـلـمـاـقـ بـفـكـرـهـ. شـابـ فـيـ الـكـوـرـيـتـ صـاحـبـ هـيـثـةـ الـيـدـ الـعـلـيـاـ، يـخـضـرـ لـفـضـائـيـةـ جـدـيـدـةـ وـلـائـيـةـ بـرـائـيـةـ، وـيـجـمـعـ تـبـرـعـاتـ لـهـذـاـ الـأـمـرـ، وـنـحـنـ إـنـ شـاءـ اللـهـ نـسـاـهـ مـعـهـ وـنـسـاعـدـهـ. شـابـ بـيـنـ السـابـعـةـ عـشـرـ وـالـثـامـنـةـ عـشـرـ، وـلـكـنـهـ عـلـمـاـقـ.

(2) قالـهاـ فيـ بـيـثـ حـيـ، عـلـىـ شـاشـةـ قـنـاـةـ فـدـكـ الـفـضـائـيـةـ، بـتـارـيـخـ 2ـ شـبـاطـ 2013ـمـ، وـكـانـ مـاـ قـالـهـ: الـبـطـلـ مـحـمـدـ الـمـيلـ، شـابـ كـوـرـيـتـ يـتـقـدـمـ مـنـ جـدـيـدـ، وـأـرـىـ نـفـسـيـ فـيـهـ، مـؤـسـسـ هـيـثـةـ الـيـدـ الـعـلـيـاـ فـيـ الـكـوـرـيـتـ.

(3) قالـهاـ فيـ بـيـثـ حـيـ، عـلـىـ شـاشـةـ قـنـاـةـ فـدـكـ الـفـضـائـيـةـ، بـتـارـيـخـ 13ـ شـبـاطـ 2013ـمـ، وـكـانـ مـاـ قـالـهـ: الـطـاقـاتـ الشـبـابـيـةـ ثـائـرـةـ، شـابـ عـمـرـهـ خـمـسـ عـشـرـةـ سـنـةـ، طـمـوـحـهـ كـبـيرـ؛ يـرـيدـ أـنـ يـؤـسـسـ هـيـثـةـ الـيـدـ الـعـلـيـاـ وـقـنـاـةـ فـضـائـيـةـ. إـنـهـ يـذـكـرـنـيـ بـنـفـسـيـ قـدـيـئـاـ، وـأـحـسـ بـحـرقـتـهـ.

(4) قالـهاـ فيـ بـيـثـ حـيـ، عـلـىـ شـاشـةـ قـنـاـةـ فـدـكـ الـفـضـائـيـةـ، بـتـارـيـخـ 17ـ آـذـارـ 2016ـمـ، وـكـانـ مـاـ قـالـهـ: وـنـحـنـ نـجـدـ الـتـحـيـةـ لـلـإـلـحـوـةـ فـيـ هـيـثـةـ الـيـدـ الـعـلـيـاـ عـلـىـ صـاحـبـهـ السـلـامـ، وـنـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـوـقـنـهـ وـأـنـ يـسـدـدـ خـطاـهـمـ.

لكن سرعان ما توجس خيفةً؛ فهذا الذي عقد عليه الآمال لم يكن مطيناً كما ظن، بل كان متمرداً يشaks أفكاره واجتهاداته، ويستولي على أتباعه، ويعمل على تأسيس كيانٍ موازٍ لكيانه.

ولكن، كيف له بعد كل تلك المدائح أن يسحب السجادة التي افترشها لي؟ كان يتتحقق الفرصة في مجرى تلك الأحداث، أصدرت محكمة الجنایات الكويتية حكمًا بسجني عشر سنوات بتهمة هدم النظم الأساسية في البلاد وإهانة الصحابة، وهي التهمة ذاتها التي سجن هو بسببها وبني عليها سمعته البطولية.

وفي وقتٍ لاحق، طلب جمال السليمان، مدير قناة فدك الفضائية، إجراء لقاءً تلفزيونيًّا أعلق فيه على الضجة المفتعلة ضدي في الكويت، وخلال البث المباشر سألني عن الشيخ، فأجبته: أبي الروحي، وليس بالضرورة أن أتفق معه في جميع آرائه واجتهاداته.

كانت تلك الكلمات كافية لإقالتي من عملي، حيث كنت مديرًا لمكتبه آنذاك، اعتاش من راتي زهيدٌ خصصوه لي، وأبىت في مسكنٍ تملكه مؤسستهم؛ فصرت بعد الإقالة بلا سكنٍ ولا دار! إنها لمعضلة حين تؤمن قاعدة شعبية بأن زعيمها هو المحطة الفكرية الختامية، لكونه قد قدم شيئاً جديداً أو تجديداً، لأنها بذلك تتحول لأشعورياً إلى معولٍ يهدم إنتاجه.

ويا لها من حسرةٍ حينما تكتشف تياراً أنت فرد فيه، المبدأ لديه هو هجاء تلك الطريقة، ثم يبدأ في السير على ذلك المنوال والخطى؛ يا لها من حسرةٍ مؤلمة!

ألم يظهر حسن البناء في مطلع القرن العشرين بفكرٍ جديٍّ، وبأسلوب ملؤه الكاريزما الجاذبة في الدعوة؟ لكن ما هي مآلات فكره؟ هجَّ غير قابلٍ للحوارِ والمناقشة، ولا أخشاها إلا علينا ونحن العصيون كما نعتنا أنفسنا.

وإن ظنتم أن ما مررت به استثناءً، فانظروا إلى ما حل بأجير الشيخ ياسر الحبيب، فناه ذو القامة الطويلة، والعامة العريضة، والضحكة الفاغرة، يعني الشيخ أمير القربيشي.

أعرف هذا الشيخ جيداً من معاشرةٍ؛ خلوق وصاحب همة، إلا أنه يتمرغ بوحال العبودية ببراعةٍ، في الرخاء يلحس قصاع معبوده، وفي الشدة لا يخذلك، وهو نفسه الذي صرفت هيئة خدام المهدى عليه ما لا يقل عن خمسة عشر ألف دولار أمريكي لتهريبه من بغداد إلى لندن، بعد أن كان فداوياً جلداً للحبيب هناك، فهو ناشر رايته، ومحفز شوكة أتباعه.

تهم معلبة لتلميذ الحبيب: تفخيم لأننا، وعدم الالتزام بالأوامر، والتسريع في إطلاق الأحكام مع فقدان الأهلية العلمية⁽¹⁾.

الله أكبر! وهل عرف الحبيب يوماً بالتزامه بإحداهم؟ هل راعى مصلحةً عامةً أو التزم مشاركةً جماعيةً في جهيد مشترك؟ أم نأت نفسه النرجسية عن العمل من أجل النفس والمشروع الشخصي؟ أمير القرشي، كيف رأيت صنع الله بك؟ هكذا يخاطب الآن المسكين!

ليت قواد الأحزاب بعد هذا يكونون أوفياً لضحاياهم، لكنهم ميكافيليون، غایاتهم تبرر وسائلهم، وهذه تبعات الانخراط في تيار العمل تحت راية، ففي العمل التنظيمي، أنت عملاق، إن أطعت!

* * *

(1) تلك هي الأسباب التي وردت في الإخطار الصادر عن هيئة خدام المهدى بتاريخ 8 شباط 2019م.

سدنة الجنة

من أزمات الساحة الدينية أن كل جماعةٍ تسوق نفسها بأنها تحمل مفاتيح المدينة الفاضلة: شعب شريف، ومجتمع فاضل، لا بطش زعامات، ولا عدوان رياضات، الناس نظائر، في سلامٍ ووئامٍ. أسئلة عن ملامح البيئة التي يريدونها، مفاتيح الحكم، ودستور السياسة، مهد الاقتصاد، وشعب التعليم؛ خذها وأنا المعجون بالخبرة، خالطتهم ومازجتهم، مهنة موحدة لسكانها: حوزة وعامة، بين «اللمعة»⁽¹⁾ و«المكاسب»⁽²⁾، شعب حائر بحجم الكرو ومقدار النزح!

ومن هنا، فإن طموح رجال الدين إلى الانخراط في السياسة، ومحاولة فرض قراءاتهم الدينية على غير المؤمنين بها، يجعل الدعوة إلى العلمانية تبدو أكثر جداراً.

وقد يخيل إلى القارئ أن ما أدعوه إليه الآن يمثل طفرةً نوعيةً في توجهاتي، فيتساءل: أيدعونا هذا إلى طمر الدين، وعزله عن الحياة، وحبسه في محاريب الصلاة؟

والواقع أن العلمانية قد أسيء فهمها، إذ إنها لا تدعوه، بأي حالٍ من الأحوال، إلى طمر الدين أو حبسه، وإنما هي عملية إجرائية لفصل السلطة الدينية عن إدارة الدولة؛ ولهذا، لم تقض العلمانية على الأديان يوماً، ولم نسمع شكايةً من دينٍ بأنها مارست بحقه إقصاءً أو تضييقاً على معتقداته.

(1) كتاب للشيخ محمد بن مكي العاملی.

(2) كتاب للشيخ مرتضى الأنصاري.

وبما أن السياسة منشط بشري، والمتدينون جزء منهم، فليس هناك ما يمنعهم من ممارستها، لكن إذا قادت الظروف أحدهم إلى الحكم، فعليه أن يحتفظ بتندينه لنفسه، وألا يفرضه على الآخرين أو يطبقه على مؤسسات الدولة.

ولا يفوتي أن أوضح هنا أن العلمانية، بحسب تقسيم الدكتور عبد الوهاب المسيري، تنقسم إلى اثنين: جزئية و شاملة⁽¹⁾.

المردود منها هي الشاملة التي ت يريد أن تقدم نظرةً كونيةً للبشر، والمقبول هو نظام يضع جميع الملل والنحل على طاولةٍ مستديرةٍ، لا يحكم باسم الله⁽²⁾، ويأخذ في اعتباره أننا أعلم بأمور دنيانا⁽³⁾؛ وهل العيش إلا هكذا، أن تتولى من تشاء وتبرأ من تشاء⁽⁴⁾؟

ألا ترى بعد هذا أن العلمانية هي الأجرد بتوفير هامشٍ ساميٍّ، بخلاف السلطة الدينية، التي إذا صارت ذاتٍ يُدِّعِّيا، أحدثت شرخاً اجتماعياً لا يسده شيء؟

(1) يفرق الدكتور عبد الوهاب المسيري في كتابه «العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة» بين العلمانية الجزئية، التي تفصل الدين عن بعض مجالات الدولة، والعلمانية الشاملة، التي تسعى لفصل الدين عن كل مناحي الحياة.

(2) نهت الشريعة بوضوح عن الادعاء بأن ما نحكم به هو عين مراد الله؛ فقد روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني في «الكافي»، بسنده إلى مسعدة بن صدقة، عن الإمام جعفر الصادق، قوله: «إذا حاصرتم أهل حصن، فإن آذنوك على أن تنزلهم على ذمة الله وذمة رسوله، فلا تنزلهم، ولكن أنزلهم على ذمكم وذمم آبائكم وإخوانكم؛ فإنكم إن تخفروا ذمكم وذمم آبائكم وإخوانكم، كان أيسر عليكم يوم القيمة من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله».

(3) روى الشيخ مسلم بن الحجاج النسابوري في «صححه»، بسنده إلى أنس بن مالك، عن رسول الله، قوله: «أنتم أعلم بأمر دنياكم».

(4) روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني في «الكافي»، بسنده إلى إسماعيل البصري، قوله: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تقدعون في المكان فتحديثون، وتقولون ما شئتم، وتتبرؤون من شتم، وتولون من شتم؟ قلت: نعم. قال: وهل العيش إلا هكذا؟».

هذه إِذَا لحَّة عن الدولة العلمانية: توفير بيئةٍ محفزةٍ، وتطهير الأجواء من أدران الطائفية؛ وعلى التقىض منها، تقف الدولة الدينية: حكم يزعم أنه حكم الله المطابقي!

وإلا فما معنى أن يظهر حضرة جناب الشيخ ياسر الحبيب على الأثير بكل سماحةٍ مخاطبًا غيره: جدد إيمانك، فإنك بتري / بكري؟!

انظر إلى دولة ولاية الفقيه، تلك التي فتكت بكل من وقف في طريقها، وارتكتبت ما لم يجرؤ الشاه على ارتکابه: إعدام المراجع!

لقد امتدت يد الإمام روح الله الخميني، بعد أن صار مبسوط اليد، لتقمع كل من عارض ظنونه الاجتهادية، ويشهد على ذلك حكمه بإعدام السيد محمد كاظم شريعتمداري، الذي كان يوماً منقذاً للإمام من الإعدام؛ هكذا رد له الدين!

وكذلك تعرض السيد محمد الشيرازي لمضايقاتٍ، ووضع تحت الإقامة الجبرية، وسُجن ابنه السيد مرتضى وعدب، وقت تصفية التوجهات الإسلامية وغير الإسلامية المعاشرة، وكثُرت الإعدامات، وذاع شعار: مرگ بر ضد ولایت فقیه! الموت حتى لعارضي ولاية الفقيه؛ فكيف يسلم من خالف حكم القرآن؟

وهكذا، توارث السلطة الدينية أساليب البطش والتبرير، كمن قتل سيد الشهداء، ثم قال متذرعاً: قتل الحسين بسيف جده! ثم تجده يسأل عن طهارة دماء البعوضة، وقد أراق من قبل دماء خير أهل الأرض في زمانه!

دع عنك هذا، وتأمل في مصير أهليٍّ متهورٍ، وبليدٍ غرته الشهوة وغزته الشهوة، فارتقاى منصةً افتراضيةً يستجدي منها أرقاماً، فأخذ يهتك حرمة الإمام موسى بن جعفر، رمز التشيع وسيد

أبنائه، فإذا بالعقاب يتعجله، والحال انتهى به إلى اعتقالٍ وإهانةٍ علنيةٍ، وعصاباتٍ تطارد أهله وتوعدهم المنيّة⁽¹⁾!

ولم أكن بمنأى عن تلك التجاوزات؛ فذات مرّة اتصلت بالشيخ مهدي معاش، ذراع المرجع الديني السيد صادق الشيرازي في مدينة قم الإيرانية، أرجو منه تدخلاً لإنقاذ زوجي، بيد أن المكالمة بدأت بتصرّحٍ مفاجئٍ منه (بتصرف): هل تعلم أنني من طلقت فلانةً من فلان، طلاقاً ولايّاً؟ وما لبث أن عاد واتصل بي في اليوم التالي يخربني بين اثنين: تطلق أنت، أم نطلق عنك؟ وغير خافٍ عليكم قصة تكفير نصر حامد أبو زيد، الذي صدر في حقه حكم قضائي بتفریقه عن زوجته بناءً على اتهامه بالردة بسبب اجتهاذهاته.

وهكذا يظن هؤلاء أنهم مخلون من الله ليحاسبوا ويعاقبوا الناس، ويتصرفوا نيابةً عنهم، وما ذاك إلا تلبيس من إبليس!

* * *

(1) في عام 2019م، أثار علي سرور المعروف بعلوش جرمانة، صاحب مقهى شناشيل في محافظة النجف، جدلاً واسعاً في الشارع العراقي بعد هتكه لحرمة الإمام موسى الكاظم، وقد ألقت الشرطة القبض عليه، وتم تصويره في موقفٍ فاضح، ثم أصدرت محكمة جنح النجف حكمًا بسجنه ثلاثة سنوات، بتهمة الانتهاء إلى تنظيمٍ إرهابيٍ!

(2) وهو أن تطلق المرأة من زوجها بأمرٍ من الحاكم الشرعي، وهو مرجع التقليد عند الشيعة، وتتصدر المرجعية الشيرازية المشهد في تطبيق هذا النوع من الطلاق.

إعدام بلا محاكمة

علي شريعتي، ثائر اعتز بعقله، ولم يسمح لأحدٍ أن يستحرمه -كما كان يحلو له أن يعبر-، فلاحقته المؤسسة الدينية حتى آخرسته.

ولأنسى كيف كان الشيخ ياسر الحبيب يحرضنا على ما أسماه «المحاصرة الميدانية»⁽¹⁾، داعياً إلى تطويق من يرى أنهم سعاة إلى هدم الإسلام، بلا هوادةٍ ولا اعتبارٍ لمعاذيرهم وترقيعاتهم؛ كان يعتبر ذلك نقلةً نوعيةً، وطوراً جديداً، ومرتبةً أعلى، وحينما سئل عن الغاية من ذلك، أجاب (بتصرف): حتى ينحاف أهل الباطل ويهابوا، فلا يتقيأوا المزيد من أباطيلهم على الملا.

أما الوسط السنّي فلم يكن أوف حظاً، إذ يبرز فيه فرج فودة، المفكر المصري العلماني، الذي تعرض لهجومٍ لا فكريٍ شنه عليه علماء الأزهر؛ غارة هيجلت جماهير رعاع، فأدت إلى تصفيته. لم يكن الأزهر بحاجةٍ إلى تحنيد أحدٍ لاغتياله، إذ إن فتوى واحدة تکفره أو تصمه بالزندة أو التجديف أو الانحراف، كفيلة بإيقاظ أبي الغيرة الذي لن يتتردد في إراقة دماء القرابين.

* * *

(1) صدرت رؤيته بعد ذلك في كتاب ضم مبادئ تلك السياسة.

حكم بلا سماء

صعدت نظرية وسقطت أخرى، وترامت التجارب إلى أن فقه الإنسان أخيراً طبيعته التعددية، وفطن إلى حاجته للاعتراف بها في النظم السياسية، فكانت ثمرة ذلك ما أطلق عليه الديمقراطية. نظام لا يدعى صلةً بالله وحكيماً باسمه، ويقر بأنه نتاج بشري ليس إلا، وينسب فساده إلى نفسه. نظام لا يعترف بحق مطلق، ولا تغريه حجج منطقية ولا براهين نقلية، إذ الغلبة فيه دوماً للأغلبية.

نظام يعالج معضلة الاختلاف في الدولة الواحدة، ويوفّر سبيلاً لتجاوز الأزمات السياسية. وهو أيضاً نظام يمنح الفرد مساحةً لاختيار موقعه وانتسابه؛ فله أن يكون حيث يشاء: في جماعةٍ يرضاهما، أو منعزلاً بعيداً عن الجميع، أو ذا انتساب مزدوج يصل أكثر من جماعةٍ في آنٍ واحد. غير أن الجماعات، بما تميل إليه من تأكيد حضورها وتعزيز مركزيتها على حساب الأفراد، كانت بحاجةٍ إلى ما يوازنها، فجاءت الليبرالية ل تعالج هذه المعضلة بتعزيز مركزية الفرد على حساب الجماعة، بما يجعل الدوام على الدولة حياديةً تجاه فرض الواجبات أو تحويل خصوصيات أي جماعةٍ إلى قوانين عامة.

مرحى لسيادة الشعب وحكمه؛ عرس انتخابي يشارك فيه المواطنون، ومجلس نوابٍ يمثلهم لتحقيق مكتسباتهم، وترحى للصِّيراد تمثيل الله فيه؛ فما كان الله بحاجةٍ إلى وظيفةٍ ولا إلى خبز!

إن التاج البشري - على علاته - يوفر أجواءً صحيةً للحاكم والمحكوم، على النقيض من حكم رجال الدين الذي يجعل من الحكم مستبداً يطوع النصوص متى تورط.

فالتعدد النظريات ما دامت نتاجاً بشرياً، وليظهر بعد فترةٍ سوء ما ينتج، المهم ألا نرتكب جرماً باسم الله فنبرره بآياته.

* * *

ليس وا مثلكم يا مارك

يستجوب الكونجرس الأمريكي عبر الهواء مباشرةً مؤسس شركة فيسبوك بكل شفافيةٍ ووضوح⁽¹⁾؛ بينما رئيس الخدم -حاوًلا المروب من فضيحة فشله⁽²⁾- يلقي اللوم والمسؤولية على أحد سدنته السالفين، دون إِيضاحٍ لما آل إليه مشروعه المنحوس.

زوكيربرج: لقد كان خطأي، أنا بدأت فيسبوك، وأنا أديره، وأنا مسؤول عما يحدث هنا. ليت أرباب المؤسسات الدينية من ينشدون السيادة يكونوا مثلك يا مارك؛ إنهم ليسوا كذلك، فالحوار عندهم وضيق، وعندكم سامي، وعندكم سيادة القانون، ولا قانون يحكم أولئك، تعذرون، ويكلابرون!

* * *

(1) في 22 أيار 2018م، وعلى مدى خمس ساعاتٍ متواصلةٍ، خضع مؤسس موقع فيسبوك للاستجواب أمام مجلس الشيوخ الأمريكي إثر فضيحة تسريب بيانات ملايين المستخدمين.

(2) أعني فشل الشيخ ياسر الحبيب في إدارة مشروع فيلم «يوم العذاب»، المسمى لاحقاً «سيدة الجنة»، الفيلم الذي يحاكي عذابات السيدة فاطمة الزهراء، والذي أعلن الحبيب عن حملة لجمع التبرعات لإنقاصه، وتفاجأت الجماهير بخبر صادم: الأموال سرقت! سرقها صهره!

إن البقر تشابه علينا

ليسوا معصومين من الزلل، ولا الحق فيهم، ولا منهم، ولا إليهم؛ فيبيهم متنكر يستر جنایاته ودواهيه بمظاهر الدين، وهو مت hollow، خائن للأمانة، في هيئۃ معاڑة، لا تعرفه الأصالة ولا يعرفها؛ ومنهم، لا من هذا ولا ذاك، زكي قد غلبه الورع، واستولى الزهد عليه، كأن الطهر جوهر فيه لا عرض، المبادئ مندكة فيه، تترجم أفعاله أقواله، إلى الله يدعوه، وعليه يدل، وبقوله يحكم. العدل يفرض الاعتراف بوجود البررة، رجال لا يعرفهم حزب، ولا يليهم تنظيم، في بروج عاجية، أحلاس مقامهم، لا يحملون راياتٍ، ولا يرفعون شعارات. على حرمت صحبتهم، غير أن معرفتهم ليست ميسورةً لأن المظهر واحد، والملمح متشابه، واللهجة متطابقة.

* * *

شقةٌ أخيرة

حسمت أمري بالعزوف عن الساحة الدينية، وأعرضت عن فكرة إصلاح الفاسد وترقیع الخروق، وحرست على ألا أستشهد بآیاتٍ أو أستدل برواياتٍ لتعضید ما أصبحت عليه، لثلا يفهم کلامي کتنظیرٍ لنهجٍ حديثٍ أو تقعیدٍ لسلکٍ جدیدٍ، إذ لو فعلت، لكن قناصاً أترصد زمرةً من المعاتیه والبلھاء لاستھارهم بدعوی تحریرهم من الاستھمار.

أعترف هنا صادقاً: لم أكن محايداً فیها كتبت، ربما لأنني مررت بعلاقةٍ مضطربةٍ فأصبحت میالاً إلى تطوير آراءٍ متطرفةٍ، أو لعل القدر ساقني إلى محیطٍ فاسدٍ فكانت صورةً قاتمةً وعممتها. لكن يبدو أن الخلل أعمق مما ظنت، وربما يکمن في أنها لا نرى الدين كما هو، بل كما نحب أن يكون؛ فطائفة تراه العلم وفناء العمر في أروقة المدارس، بشوبٍ أستاذٍ تارةً، وأخرى ببردة تلميذ؛ وجمهرة تراه الجهاد لإخضاع غيرهم لدينهم، نزال غایته معמורה بلا حدودٍ فاصلةٍ، يترأسه دینهم بصوجان رجاله؛ وفريق آخر يراه صومعةً خافت ضوءها، فيها أصداء ترانيم الدعاة مالية؛ ترى، ما الدين بلا منهجه، وسلکٍ، ومذهبٍ، ونظريةٍ، وتنظيمٍ، وتيارٍ، ورأيٍ، واجتهاه؟ وبهذا، فإن هذه الوثيقة شهادة لله، ثم للتاريخ، من رجلٍ عاش في قلب الساحة ثم هرب بها تبقى من دینه؛ وقد نصحت بترك إنجازها لثلا أندم ندامة الكسعي، وقيل لي: تمسکن حتى تتمكن، ودارهم ما دمت في دارهم، إلا أنني آلیت على نفسي أن أتمها، غير آبهٍ بالعواقب.

دقيقة، لأدع عنِي البكائيات؛ أسأل، وقد ارتقى القهر صدرِي: هل أحبَّ المُتدينين؟ أقول: أعزَّةٌ!
وإنْ جاروا علىِ، وإنْ شحروا.

هذا نتاجِي ومبلغُ اجتهادِي، وللنَّاقد الفاضل أنْ يأتِي بخَيْرٍ منه.
وإذ أَتَمْ هذا العملَ، أَهْدِيه إِهْدَاءً ثانِيَاً إلى درتين لا أَنْسَى فضلَهُما، مع اعتراضِي بِأَنَّ هُنَّا، راجِيَاً
عَوْنَ اللَّهِ فِي ردِّ جَمِيلِهِمَا: إِلَى أمِي وأَبِي.

آب 2023 م

* * *

ملحقات

ترتبط الملحقات ارتباطاً وثيقاً بمحاور الكتاب، فهي تضم وثائق رسميةً تسهم في تتبع المسيرة التي شكلت التطور الفكري للمؤلف خلال الفترة الممتدة من عام 2012م، بداية رحلته الدينية في العمل الإسلامي الحركي عندما كان عمره أربعة عشر عاماً، وحتى عام 2018م، العام الذي ألف فيه هذا الكتاب.

إلى جانب ذلك، تضم الطبعة الحالية وثائق حديثة تعود إلى سنوات لاحقةٍ، بهدف بيان مآلات بعض الأحداث، ليتعرف القارئ على سياق التطورات التي تلت تأليف الكتاب.

الناشر

* * *

نَحْمَدُ اللَّهَ مِرْاجِعَهُ وَنَدْرِيقَ الْجَوَارِيَاتِ الْفَقْصِيَّةِ
لِكُتَابِ الْمَسْحِيِّ بَنْ حَسِينٍ وَحَمْزَةَ وَسَدَّدَ اللَّهُ الْكَابِبَ
الْمَجْدُ السَّابِقُ الْمَرْءُ مِنْ مُحَمَّدٍ الْمَلِيلُ هَنَّتِنِيَ اللَّهُ
الْتَّوْفِيقُ فِي مَحَالَاتِ أَوْسَعِ فِي الْفَقَاهَةِ وَالْعَقَادَاتِ وَالْأَمْوَالِ
وَوَفَّاكَ اللَّهُ لِمَا يُحِبُّ دِرْهَمِيَّ وَلَحَذْمَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَمَّهَارِ.

الشَّيخُ مُحَمَّدُ كَرَمٌ

(1) الكويت - 2012م: تزكية محررة بخط الشيخ محمد كرم



(2) الكويت ■-2012م: أول لقاء بالشيخ عبد الحليم الغزي



(3) الكويت - 2014م: خطبة ألقيت في هيئة اليد العليا



(4) الكويت 2014م: حلقة تدريس للسيد أحمد القرآني
في مسجد الحاج عباس ميرزا حسين



■ 2014م: حلقة تدريس للسيد القزويني

في مسجد الحاج عباس ميرزا حسين



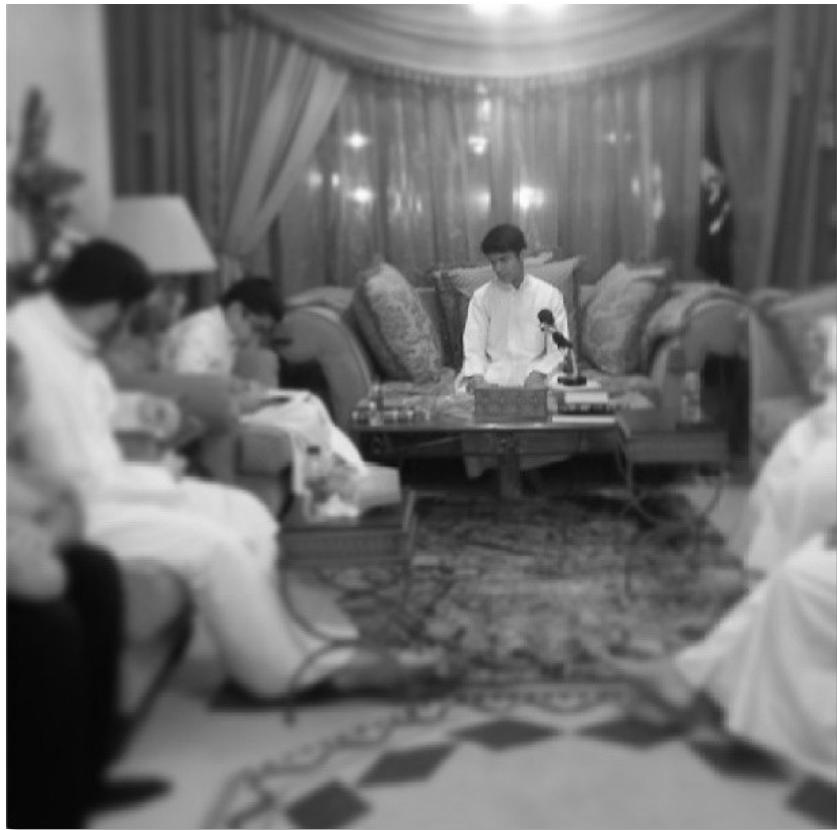
(6) الكويت 2014م: حلقة حوارية في مسجد الحاج عباس ميرزا حسين



(7) الكويت 2014م: محاضرة ألقيت في هيئة اليد العليا



(8) الكويت ■-2014م: حلقة تدريس أثناء الفسحة المدرسية



(9) الكويت ■-2014م: حاضرة ألقيت في هيئة اليد العليا



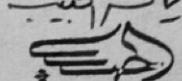
(10) الكويت ■ - 2014م: إلى جانب السيد أحمد الشيرازي في ديوانه الأسبوعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِتَعْلَمَهُ بِأَصْلِ بَيْتِ أَرْجُونَ - صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فَقِيمَ وَآثَارَ
تَعْلُو عَلَى كُلِّ تَحْمِيَةٍ وَكُلِّ فَوْدَةٍ كَذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هُنَّا
كَبِيرًا أَمْ صَغِيرًا، فَلَكُلِّ قِيمَةٍ لِرِيقَاهَا، وَلَكُلِّ قِيمَةٍ مُجْرَةٍ لِرِيقَاهَا،
فَعَنْ كُلِّ قِيمَةٍ يَلْقَى إِلَيْهَا، وَلَكُلِّ قِيمَةٍ مُجْرَةٍ لِلْمُنْبَلِ كُلِّ أَهْمَارِهَا.

وَإِنْ يَأْتِيهِمْ أَبْدَهُ الْمَاصِطَفُ - صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَآلِهِمْ وَرَبِّهِمْ - فَهُمْ
شَفِيعُهُمْ مَعَ دِرَرِ الْعَقْدِ الْمُحْدَدِيِّ، وَدَرِرِ رَوْحَنَاتِ الْمَحْيَا وَرَثَارَاهُ
وَأَرْسَلَتْهُمْ بِعَنْبَانَهُمْ إِلَيْهَا، فَوَجَدُوهُنَّا تَابِعِيَّةً ذَلِكَهُمْ فِيَّهُمْ الْعِدَادُ
الْعَالِيَّاً - إِلَى صَاحَبِهِمْ الْمُلْكُ - مُظْبُوعِيَّةً لِلْعَالَمِيَّةِ بِهِمْ، وَبِهِمْ أَنْفَقُمْ
وَأَكْبَرُمْ. وَمَا أَمْرُمْ بِالْمُؤْمِنِيَّةِ لِلْأَعْتَادِ مِنْهُمْ، فَنَبْلُغُهُمْ وَأَعْلَمُمْ.

١٨ بِحَارَقَ الْأَنْجَوَ ١٤٣٦

يَا سَرِّيَّ


(11) المملكة المتحدة 2015: تزكية محررة بخط الشيخ ياسر الحبيب



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

أحمد بن عبد العالجيم عزيز وصاحب فراسة سيدنا محمد بن عبد الله الطوسي رضي الله عنه أخوه آبيه أحبيه
إلى أخيه حبيبنا في قضية أبيه عالمي وصاحبها في قضية إباه إباه سيدنا محمد بن عبد الله الطوسي
السلام على أباكم ورحمة الله وبركاته

أخياء ما انتدوس مع أثر أصل العصبة (طائفة) طوسي بخلاف العصبة - حشوف لا ينفرد له لكن أحد ، وحاله
مقتضى رأيه تعالى له ذكر أحبيهم ذكر سعيدنا إباه عاصم ، وهو عاصم ، وهو عاصم ، وهو عاصم ، وهو عاصم ،
ما يذهب إليه تعالى أنه تحييكم لتفقيه هذه الأئمة ، وأمر الله سبحانه أنه تقبل نعم ما به يعزم تكريمه لكم
في الدنيا بسبعين تحذفوا استحقاقه دروا .

هذا وإنما مقصود عاليكم أبا كأسا أحبيهم هذه بذكرها والآيات ، آية تأخذوا بالهم لا يختارونكوا (الظلم)
أعني ذكرها أصل يوم الافتخار ، وأمر المعاشر - آية محمد الطوسي عليه السلام ، في الثالث ورابع صدر رسوبه (والظلم)
حيث هو عجبت بالصيغة المبالغة وحضرت برهجي ذراها ، واستشهد بذلك الحسن بن أنس قوله . فما زالت هذه
والذكر منستة ومحضها في إصياعها عظيم كما لا يخفى عاليكم . غالله الله ، خير لهذه الأئمة أربضاً أنه تتحقق
على أديريهم ولبعضكم منها جمله هذه المناسبة والرثى وقد أكملت الميالس يأكلها واتسح العالم بالسعادة .
وأنتم - إن شاء الله تعالى - أصل العذر وعلل .

أحبوا إيمانكم تحياته ورعايتها مه سلطان ربيطاً (علم) سائل المولى سبحانه أنه يقر عينكم بالحياة

مع محمد راهه (طائفة) صدقات باسمكم أحبيهم .



حرسكم . سعيد سليم قصيده بحسب لسنة ست زلانية ما راجعته زان .



إلى من يهمه الأمر

تشهد هيئة خدام المهدى (عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف) في لندن بأن هيئة

البر الحسين

محل المباركة والتائيد ما تزمو الدعوة الإسلامية الرافضية المقدسة، وعملوا بجد واجتهاد في هذا السبيل، وذلك
هو المأمور منهم. دام توفيقهم.

حررت هذه الشهادة بتاريخ ٢٤ / جمادى الأولى ١٤٣٤
وتنتهي صلاحيتها بتاريخ ٢٤ / جمادى الأولى ١٤٣٥.

هيئة خدام المهدى (عليه السلام) في لندن

Tel: 00441753663104 - 00441753663004
Address: The Minor Land of Fadak, Windmill Road, Fulmer, Buckinghamshire, SL6 3HF

(13) المملكة المتحدة - 2015م: ترکیة صادرۃ من هیئة خدام المهدی

بيان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا وآله الطالعين
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



تصميم وتنسيق:
مؤسسة هجر الإعلامية



الناشر:
هيئة اليد العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

أسأل ربي تعالى أنه يتقبل منكم هذا الهدى وأرجوه ليزد

مدد به لغير المؤمن برسالتي الراسخة المنبوذة وأنه ليس

في تضليل فارطأة العالم ولوعنة إلهاه.

مكتب بيروت، حارة حريك - بشار العبد - خلف البنك الفرنسي

upperhandorg@gmail.com



(14) المملكة المتحدة - 2015م: تزكية محررة بخط الشيخ ياسر الحبيب



(15) المملكة المتحدة - 2015م: أول لقاء بالشيخ ياسر الحبيب



Our Ref. MA ([redacted])
Date: 21/09/2015

To Whom It May Concern

Dear Sir/Madam

Re: Mr Mohamad Hassn (DOB 24/12/1997). - A Kuwaiti National.

We confirm that **Mr Mohamad Hassn** has been awarded a financial scholarship by the Government of the State of Kuwait to [redacted]

The scholarship covers payment of tuition fees for the student, and payment of £1900 per month for his living expenses.

This certificate is issued upon the student's request to present it To Whom It May Concern, and it is given to him without any liability on the part of the Embassy towards any third party.

Please note that this letter is not valid for university registration, and is only valid for the 2015/2016 academic year.

Yours faithfully

\ Mrs Wafa Alkharji
Cultural Attaché

60A Knightsbridge, London SW1X 7JX
Please quote our reference
Telephone: 020-7761 8500 Fax: 020-7761 8505
www.kcouk.org

(16) الكويت 2015م: إيفاد للابتعاث إلى المملكة المتحدة

لدراسة العلوم السياسية



(17) المملكة المتحدة - 2015م: إلى جانب الشيخ ياسر الحبيب
في مجلسه الأسبوعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



STATE OF KUWAIT
MINISTRY OF INTERIOR
STATE SECURITY SERVICE

دُوَّلَةُ الْكُوَيْتِ
وزَارَةُ الدَّاخِلِيَّةِ
جَهَازُ أَمْنِ الدُّولَةِ



المحترم

السيد / وكيل النائب العام

تحية طيبة وبعد ،،،

محضر تحريرات تكميلي

افتتح المحضر في تمام الساعة 10:00 من هذا يوم الثلاثاء الموافق
10/04/2016م بمبنى جهاز أمن الدولة بمعرفي أنا النقيب /

وعليه أثبت الآتي

بمناسبة التحقيق في القضية رقم (13) لسنة 2016() جنحيات أمن الدولة وبناء على قرار
سيادتكم المورخ 19/05/2016 والمتضمن طلب تحريرات جهاز أمن الدولة حول
واقعة تطهول هيئة تسمى (هيئة اليد العja) والذي قام بتأسيسها المدعى/ محمد سلمان
محمد عباس - كويتي الجنسية التي ،،، وعليه نؤكده بالآتي :-



وزارة العدل

النهاية

محضر تحقيق

the first time I have ever seen a bird fly so low over water. It was a small bird, about the size of a sparrow, with a long, thin, pointed beak. It was flying very low over the water, just above the surface, and it was difficult to see it against the bright sunlight reflecting off the water. The bird was flying in a straight line, with its wings spread wide. It was a very graceful and elegant flight.

(19) الكويت - 2016م: محضر تحقيق صادر عن النيابة العامة



تقرير اتهام

مقدم من النيابة العامة في القضية رقم ٢٠١٦/١٥ حصر أمن الدولة والمقيدة برقم ٢٠١٦/١٣ جنائيات أمن الدولة.

- تتهمنا النيابة العامة :

محمد سلمان محمد حسن

بدائرة مخفر أمن الدولة

لأنهما في غضون عام ٢٠١٣

* المتهم الأول والثاني:

١- دعا للانضمام لجماعة (هيئة اليد العليا) والتي غرضها العمل على نشر مبادىء ترمي إلى هدم النظم الأساسية بطرق غير مشروعه والانتهاك بالقوة على النظام الاجتماعي القائم في البلاد وعصيان سلطات الدولة مع علمها بالغرض الذي تعمل له وذلك على نحو البين بالتحقيقات.

* المتهم الثاني:

٢- وهو كويتي أذاع عمدًا في الخارج أخباراً وإشاعات كاذبة ومغرضة حول الأوضاع الداخلية للبلاد وكان من شأن ذلك إضعاف هيبة الدولة واعتبارها، بأن تحدث في مقابلة تلفزيونية على قناة قدىك بالعبارات المبنية بالأوراق، وذلك على نحو البين بالتحقيقات.

■ 2016- (20) الكويت: تقرير اتهام صادر عن النيابة العامة



المحترم

السيد / وكيل النائب العام
تحية طيبة وبعد ،،

الموضوع : قضية رقم (2016/15) حصر العاصمة

بناءً على قرار سعادتكم لنا المؤرخ 10/04/2016م بتقديم الواقعة برقم
جناءة ، تفيد سعادتكم علماً بأنه تم تقدير الواقعة تحت رقم (2016/13) جنائيات
أمن الدولة والمتهم فيها / محمد سلمان محمد عباس - كويتي الجنسية .

وتفضلاً بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،

التاريخ : 04 رجب 1437هـ

الموافق: 11 ابريل 2016م

(21) الكويت 2016م: وثيقة إفادة صادرة عن جهاز أمن الدولة

المحتوى

سؤال رقم
(٢٩٣٩)

السيد / رئيس مجلس الأمة

لتحية طيبة وبحمد...

يرجى التكرم بوجيه السؤال الثاني إلى السيدة / وزيرة الشؤون الاجتماعية
والعمل ووئير الدولة لشؤون التخطيط والتنمية المحترمة (عن السؤال)

تلقىت وسائل التواصل الاجتماعي عبر "تويتر" موجزاً غيرها عن هيئة تسمى "هيئة البداعيا" تقوم باعمال يطلب عليها المطائفية والتطاول على خير الخلق بعد اثبات المؤمنين والصحابي (الأمر الذي يشكل تهديداً لأن المجتمع ونشر الفتنة بين أفراده، وهذه الهيئة تقوم حالياً بجمع التبرعات من الأفراد والمؤسسات.

لذا يرجى إفادتي وتزويدني بالتفصي :

- (١) ما المفهوم القانونية لهذه الهيئة؟ وهل لديها ترخيص من الجهات المختصة لجمع التبرعات؟ إذا كانت الإجابة بالإيجاب، فما الجهة التي تراقبها وتشدف على صلتها؟
- (٢) إذا كان الأفراد القائمين على هذه الهيئة قد تقدمو بطلب رسمي لتأسيسها، فيرجى تزويدني بنسخة من هذا الطلب.

مهمة السؤال

مهمة السؤال
بموجب مذكرة المندوب

يرجع السؤال
دبررة بمقدم أحد أعضاء الجلسات المذكورة




(22) الكويت 2016: سؤال برلماني موجه إلى وزير الشؤون الاجتماعية

قدمه النائب حمود الحمدان



(23) الكويت 2016م: قضية هيئة اليد العليا تتصدر عناوين الصحف



First Floor Waterside House
471 Kirkstall Road
Leeds
LS4 2QB

Tel 0113 341 1955
Web www.gov.uk/uk-visas-immigration

[REDACTED] [REDACTED]
[REDACTED] [REDACTED]
[REDACTED] [REDACTED]
[REDACTED] [REDACTED]
Date 08 May 2017

Dear Mr Hassn,

Re: Mr Mohamad S M A Hassn -Kuwait - 24 December 1997 - Male

Claimed asylum: 26 May 2016

DETERMINATION OF ASYLUM CLAIM

(24) المملكة المتحدة - 2016م: قرار بمنع حق اللجوء السياسي



(25) المملكة المتحدة - 2016م: إلى جانب الشيخ ياسر الحبيب

في إحدى المناسبات الدينية في مسجد المحسن الشهيد



(26) المملكة المتحدة - 2016م: لقاء على قناة فدك الفضائية

حول تداعيات الضجوة المفتعلة



(27) المملكة المتحدة - 2016: لحظة مصافحة الشيخ ياسر الحبيب
في ختام خطبته المنبرية



(28) المملكة المتحدة - 2016م: خطبة في أرض فدك الصغرى
بحضور الشيخ ياسر الحبيب



(29) المملكة المتحدة - 2016م: خطبة في مسجد المحسن الشهيد



(30) المملكة المتحدة - 2016م: إلى جانب الشيخ ياسر الحبيب
في مجلسه الأسبوعي



(31) المملكة المتحدة 2016م: إلى جانب الشيخ ياسر الحبيب

في مناسبةٍ دينيةٍ، في مسجد المحسن الشهيد



(32) المملكة المتحدة - 2016م: إلى جانب الشيخ ياسر الحبيب

في مناسبةٍ دينيةٍ، في مسجد المحسن الشهيد

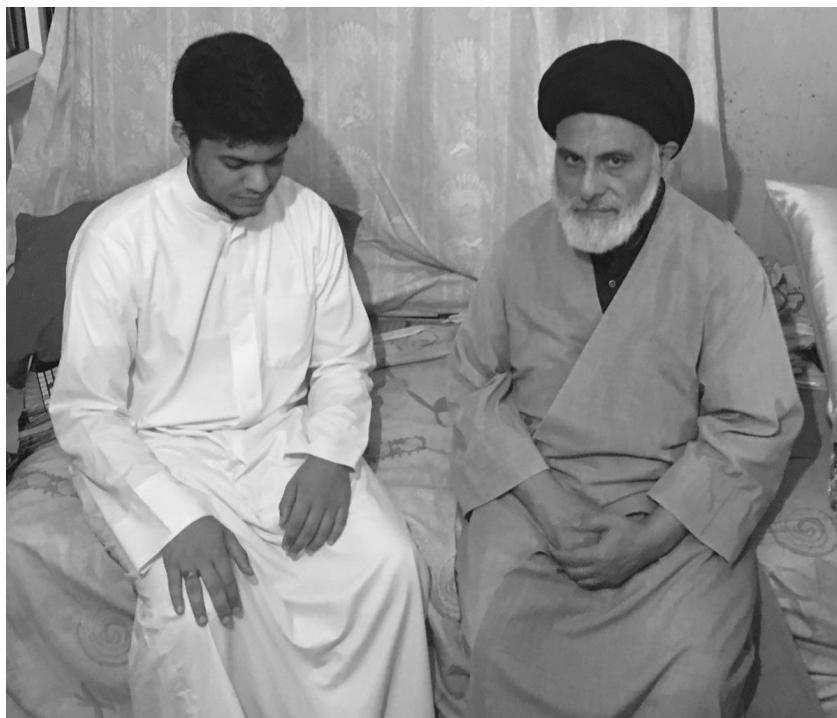


(33) المملكة المتحدة - 2016م: إلى جانب الشيخ ياسر الحبيب
خلال أداء طقوس العاشر من المحرم، في أرض فدك الصخري



(34) المملكة المتحدة - 2016م: إلى جانب الشيخ ياسر الحبيب

في مناسبةٍ دينيةٍ، في مسجد المحسن الشهيد



(35) المملكة المتحدة - 2017م: إلى جانب السيد محمد علي الطباطبائي

المحكمة الكلية

الرقم : C000000670
التاريخ : 2017-03-12
رقم الصفحة : 1
** PC15921*
JDPM60

شهادة منطق حكم

المحكمة الكلية

لعن يدهما الا مطر .
بالاطلاع على ملف القضية رقم / 2016/15 جنح تجاريه /
رقم المفتر
والمعتهم فيها

(الكويت)
صدرت بتاريخ 2017-02-14
المحكمة الكلية

محمد سليمان محمد حسن
تبين ان محكمة
حكم ابتدائي غيابيا

حسب المتهم عشرة سنوات مع الشغل والتنفيذ عما اسند اليه من اتهام
وذلك عن تهمه

ـ3ـ هو كوفيتي اذاع عدما في الخارج اخبارا واسعات كاذبة ومغرضه حول الاوضاع
الداخلية للبلاد

ـ1ـ دعا لالتحضام لجماعه (هيئة اليد العليا) والتي غرضها العمل على نشر مبادئ ترمي
إلى عدم النظم الاساسي بطرق غير مشروعه والانتقاض بالقوه على النظام الاجتماعي
القائم في البلاد وعصيان سلطات الدولة مع علمها بالغرض الذي تعمل له وذلك على
النحو المبين 102

ـ6ـ اذاع اراء تتضمن سخرية وتصغير لدين الاسلام، وذلك بالطعن في عقاده ،

ـ4ـ دعا وحض من خلال حديثه في المقابلة (هيئة اليد العليا) موضوع التهمه وعن
 طريق الكتابه عبر حسابه (@UHORGANIZATION) بموقع التواصل
 الاجتماعي (تويتر) على شبكة المعلومات الدولية ، على ازدراء فئة من فئات المجتمع (04)

ـ5ـ طعن وعرض سخر في صاحبه وزوجة الرسول صلى الله عليه وسلم على نحو ما يليه بيان
تحدد عندهم بالمقابلة (هيئة اليد العليا) وعن طريق الكتابه عبر حسابه (@UHORGANIZATION)
الذى يموجع التواصل الاجتماعى (تويتر) على شبكة المعلومات الدولية الافتراضي
والعبارات 05

ـ2ـ دعا وحرضا الى اعتناق مذهب يرمي الى عدم النظم الاساسي بدولة الكويت بطرق غير
مشروعه وذلك عبر حساب الجماعه بمواقع التواصل الاجتماعى توبيتر (@هيئة اليد العليا)

ـ7ـ اساء عدما استعمال وسائل الاتصال الهاتفية . وذلك على النحو المبين بالتحقيقات
07

بيان على طلبه
ليس قسم

امانة سردار (جزاء)



قد اعطيت هذه الشهادة وكيل المفتر
بعد استيفاء الرسم

أمينة الحاسنة

ـ(36)ـ 2017ـ الكويت شهادة منطق حكم



CITRA
المهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات
Communication and Information
Technology Regulatory Authority

15

Digitized by srujanika@gmail.com

شركة معن (عنه الله العلام) - موضع althaghr.com

موضع الشكوى، فإذا تم معرفة هذه المكتبة المأذقة

موقع المدار نت © www.almdar.net | محتوى مدقق | نبذة عن المدار

الكتاب (كتاب الله) ، التي فاصت نوره ، والملائكة
صغارها يرددون حكم الله ، وهم يحيطون
بكل شئ ، كل شئ في الكون يحيط به حكم الله ،
له حكم ، له حكم ، له حكم ، له حكم ،
لهم حكم ، لهم حكم ، لهم حكم ، لهم حكم ،

(د) در تردد نسبتی

(37) الكويت 2017م: شكرى إلى الهيئة العامة للاتصالات طالب بحظر

موقع هيئة اليد العليا الإلكترونية

باسم صاحب السمو أمير دولة الكويت
 الشيخ صباح الأحمد الصباح
 مملكة الفروانية
 المحكمة الكلية
 الدائرة / جرائم الكترونية وبينة / ٢



بالجلسة المنعقدة في يوم ٢٠١٨/٧/٢٣

القاضي	عبدالله بوعليان	برفقة السيد الأستاذ /
ممثل النهاية	ناصر المطيري	وبحضور الأستاذ /
أمين سر الجلسة	عبدالعزيز الظفيري	وبحضور السيد /
صدر الحكم الآتي		
في القضية رقم / ٢٠١٨/٥٩٤ جنح ٢٠١٨٢٢١ جرائم الالكترونية		
النهاية العامة .		
ضد / محمد سلمان حسن		

«الأسباب»

بعد الاطلاع على الأوراق، وسماع المرافعة.

وحيث إن النيابة العامة أثبتت إلى المتهم أنه في يوم ٢٠١٨/٤/٧ بدائرة المباحث الإلكترونية بدولة الكويت

- ١- أخل بوسيلة علنية هي برنامج التواصل الاجتماعي "تويتر" على الشبكة المعلوماتية بالاحترام الواجب لقاضي ((السلطة القضائية)) على نحو يشك في نزاهتهم واهتمامهم بعلمهم على النحو المبين بالتحقيقات .
- ٢- تعمد الإساءة عن طريق استعمال وسيلة من وسائل الاتصالات "هاتف" في كتابة تغريدات مسيئة للسلطة القضائية سالف الذكر ، وذلك على النحو المبين بالتحقيقات
- ٣- نشر تغريدات عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" تضمنت عبارات فيها إهانة وتحقير لأعضاء السلطة القضائية على النحو المبين بالتحقيقات.

نـ المتهم قد ارتكب الجنح المنصوص عليهـا فيـ المـوـاد :-

(38) الكويت - 2018: شهادة منطوق حكم

 UK Parliament

Written questions, answers and statements

UK Parliament > Business > Written questions, answers and statements > Find written questions and answers > 28372

Kuwait: Detainees ▼ Show full question

Question for Foreign, Commonwealth and Development Office

UIN 28372, tabled on 30 June 2022

Question

**Gareth Thomas**
Labour
Harrow West » Commons

To ask the Secretary of State for Foreign, Commonwealth and Development Affairs, whether she has made representations to the Government of Kuwait on the imprisonment in absentia of the Kuwaiti Shia dissident Mohamad al-Mall; and if she will make a statement.

Answered by

**Amanda Milling**
Conservative
Connock Chase » Commons

Answered on

8 July 2022

We have a close relationship with Kuwait and regularly discuss a wide range of issues including the importance of rights for all religious groups in Kuwait. Kuwait has independent courts and an independent legal system. I visited Kuwait in May for our regular Ministerial Dialogue where I discussed a wide range of topics with the Foreign Minister and Deputy Foreign Minister, as well as meeting with civil society representatives.

© UK Parliament 2022 Cookie policy | Cookie settings | Privacy notice | Accessibility statement

(40) المملكة المتحدة - 2022م: سؤال برلماني موجه إلى وزير الدولة

قدمه النائب غاري ثوماس

- 33- بشار عدنان أحمد البهلي - كويتي الجنسية - في القضية رقم 13 لسنة 2017 حصر نيابة أمن الدولة (13) لسنة 2017 جنابات أمن الدولة).
- 34- محمد سلمان محمد عباس حسن - كويتي الجنسية - في القضية رقم 5 لسنة 2019 حصر نيابة أمن الدولة (4) لسنة 2019 جنابات أمن الدولة)، والقضية رقم 35 لسنة 2019 حصر نيابة أمن الدولة (38) لسنة 2019 جنابات إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)، والقضية رقم 13 لسنة 2019 حصر نيابة أمن الدولة (14) لسنة 2019 جنابات أمن الدولة)، والقضية رقم 48 لسنة 2019 حصر نيابة أمن الدولة (49) لسنة 2019 جنابات أمن الدولة).

مادة ثانية

يكتفى جميع المغفور عنهم بموجب أحكام هذا المرسوم لكافة الإجراءات الرسمية التي تتخذهها جهات الأشخاص لاعتبار الغنو أو التخفيض كان لم يكن في حال ارتکاب أي منهم ما يخالف القانون خلال الفترة التي اعنى أو خفّ عقوبته ، لستوفى كامل مدة العقوبة.

مادةثالثة

على كل من النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، ووزير العدل - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا المرسوم، ويعمل به من تاريخ صدوره .

أمير الكويت
نوف الأحمد الجابر الصباح

رئيس مجلس الوزراء
أحمد نواف الأحمد الصباح

النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء
وزير الداخلية
طلال خالد الأحمد الصباح
وزير العدل
عبد العزيز ماجد عبد العزيز الماجد

صدر بمقتضى السيف في : 24 جادى الآخرة 1444 هـ
الموافق : 17 يناير 2023 م

(41) الكويت ■- 2023: مرسوم أميري ينص على العفو عن بعض القضايا

مرسوم رقم 201 لسنة 2025

بسحب الجنسية الكويتية

من أحد الأشخاص

- بعد الاطلاع على الدستور،

- وعلى الأمر الأميري الصادر بتاريخ ٢ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ الموافق ١٠ مايو ٢٠٢٤م،

- وعلى المرسوم الأميري رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩ بقانون الجنسية الكويتية والقوانين المعدلة له،

- وعلى المرسوم رقم ٨٤ لسنة ٢٠٢٤ في شأن حلول والإنتابات الوزارية، والمراسيم المعدلة له،

- وبناء على عرض النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، وبعد موافقة مجلس الوزراء،

رثينا بالآتي

مادة أولى

تُسحب الجنسية الكويتية من محمد سلمان محمد عباس حسن - ومن يكون قد إكتسبها معه بطريق التبعية .

مادة ثانية

على النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم، ويحمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

أمير الكويت

مشعل الأحمد الجابر الصباح

رئيس مجلس الوزراء

أحمد عبد الله الأحمد الصباح

وزير الداخلية بالنيابة

عبد الله علي عبد الله السالم الصباح

صدر بقصر السيف في : ٢٠ ربيع الآخر ١٤٤٧ هـ

الموافق : ١٢ أكتوبر ٢٠٢٥

(42) الكويت ■- 2025: مرسوم أميري ينص على سحب الجنسية الكويتية

المحتويات

5	كلمة الناشر
7	مقدمة لا بند منه
8	هدية
9	توطئة
11	ملحم وجودية
12	فقيه كليل شيء
14	بين المظهر والمخبر
15	ضجيج بلا حجيج
17	جبائيات القدسية المزيفة
19	لبيك يحدونا الأمان
20	إله سباب ميتافيزيقي
21	عقدة الدور العظيم

- 22 لاق إن أطع عم
- 25 سدن الجن ة
- 29 إعدام بلا محاكم ة
- 30 حكم بلا سم اء
- 32 ليس م يا م سارك
- 33 إن البق ر تشاب ه عليه سا
- 34 شقشة ة أخي رة
- 36 ملحة سات

* * *

Copyright © 2026 Mohamad Al-Mail
All rights reserved Copyright under Berne Convention

Printed and Bound in Great Britain

A CIP record for this title is available from the British Library

ISBN 978-1-7396143-9-3

First Edition, United Kingdom, October 2018

Second Edition, United Kingdom, December 2020

Third Edition, United Kingdom, March 2023

Fourth Edition, United Kingdom, January 2026

Autobiography



Published by the Upper Hand Organization

www.upper-hand.org

THE MISLEADER'S CRUTCH

‘UKKĀZAT MUSTAHMIR

MOHAMAD AL-MAIL



9 781739 614393

AUTOBIOGRAPHY
UK £10

